

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

157 - باب تيسير الحاجة على قوم بضرر آخرين .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في نحو هذا (نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ) يريد أن الكلب ينعم لأن إبلهم تسقط وتتماوت .

ع : نقل أبو علي ذلك فقال : يقال في مثل : (نعيم كلبٍ في بُؤْسِ أَهْلِهِ وفي بَدَائِسِ أَهْلِهِ) لغتان يضرب هذا للإنسان إذا سمن وأكل من مال غيره .

وأصل هذا أن كلباً سمن من أكل جيف الأنعام ونَعِمَ وأهله بائسون